ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Population Philosophy of Ibn Khaldun

Iman Kadhim Mohammed

Wisam Abdullah Jasim

University of Baghdad / Ibn Rushd College of Education for Human Sciences / Department of Geography

* *Corresponding author: E-mail* : eman.bdewi2404m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Keywords:
Geographical environment,
Ibn khaldun,
Philosophy of population,
Population theory,
Power of the state.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	3 Feb 2026
Received in revised form	25 Mar 2026
Accepted	27 Mar 2026
Final Proofreading	29 June 2026
Available online	30 June 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Ancient societies were concerned with population issues, a concern evident in the ideas of Greek philosophers and later developed in subsequent civilizations. Ibn Khaldun presented an advanced analytical perspective, linking population density to economic prosperity and state power. This study examines Ibn Khaldun's philosophy of population by analyzing his view of the relationship between population growth and human development, considering it an integrated relationship that influences the strength, continuity, and evolution of the state over time. The study begins with a central problem: understanding Ibn Khaldun's geographical philosophy of population growth, the extent to which the geographical environment influences population distribution, and how his ideas evolved into the features of an early population theory. The study posits that Ibn Khaldun linked large populations to urban development, and that the environment plays a significant role in population growth. His thought represents an early precursor to population theory. The study's importance lies in demonstrating his contribution to establishing a foundational vision for demography and human geography. The study employs a historical approach to analyze his ideas within their civilizational context and a functional approach to understand the relationship between population and the social system. The study was also defined thematically by analyzing his demographic thought, spatially by the Islamic world, especially the Maghreb, and temporally between (1377–1406 AD) related to the writing of the introduction.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.6.1.2026.10

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

فلسفة السكان عند ابن خلدون

ايمان كاظم محمد/ جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

وسام عبد الله جاسم/ جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

اهتمت المجتمعات القديمة بقضية السكان، وبرز ذلك في أفكار الفلاسفة اليونان، ثم تطور في الحضارات اللاحقة. وقد قدّم ابن خلدون رؤية تحليلية متقدمة ربط فيها بين كثافة السكان وازدهار الاقتصاد وقوة الدولة. تتناول هذه الدراسة فلسفة السكان عند ابن خلدون من خلال تحليل رؤيته للعلاقة بين النمو

السكاني والعمران البشري، بوصفها علاقة تكاملية تؤثر في قوة الدولة واستمرارها وتطورها عبر الزمن. وتنطلق الدراسة من مشكلة رئيسة تتمثل في فهم الفلسفة الجغرافية للنمو السكاني عند ابن خلدون، ومدى تأثير البيئة الجغرافية في توزيع السكان، وكيف تحولت أفكاره إلى ملامح لنظرية سكانية مبكرة. وتفترض الدراسة أن ابن خلدون ربط بين كثرة السكان وازدهار العمران، وأن البيئة تؤدي دوراً مهماً في نموهم، كما يمثل فكره إرهاصاً مبكراً للنظرية السكانية. وتبرز أهمية الدراسة في بيان إسهامه في تأسيس رؤية أولية لعلم السكان والجغرافيا البشرية. واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي لتحليل أفكاره ضمن سياقها الحضاري، والمنهج الوظيفي لفهم العلاقة بين السكان والنظام الاجتماعي. كما تحددت الدراسة موضوعياً بتحليل فكره السكاني، ومكانياً بالعالم الإسلامي خاصة المغرب العربي، وزمانياً بين (١٣٧٧–١٤٠٦م) المرتبطة بكتابة المقدمة.

الكلمات المفتاحية: ابن خلدون، البيئة الجغرافية، النظرية السكانية، فلسفة السكان، قوة الدولة.

المقدمة

لا يُعد العلامة عبد الرحمن بن خلدون رحّالاً كغيره من الرحالة الذين اشتهروا في عصره، بل يُصنَّف مفكرا ورائاد سعى إلى بلورة واقع المجتمعات التي عاشها وسبر أغوارها وفق منهج تاريخي فريد. وإذا ما نظرنا إلى مفهوم الديموغرافيا الذي ظهر لاحقاً، يمكن القول إن ابن خلدون يُعد من أبرز المفكرين الذين أدركوا الحقائق الأولى للعمران والاجتماع البشري في تاريخ الإنسانية. فقد ركز في مقدمته على أهمية العنصر السكاني، معتبراً إياه من المقدمات الأساسية لازدهار الأمم ونهضتها الاقتصادية والاجتماعية. ويرى ابن خلدون أن ازدهار العلوم والصناعات وتوفر الخيرات المادية والثقافية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعنصر السكاني وكثافته، كما يشير إلى وجود علاقة طردية بين التدهور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والفوضى السياسية وبين نقص السكان.

- **مشكلة الدراسة.** يمكن تحديد المشكلة التي تعالجها هذه الدراسة من خلال الأسئلة الآتية:

١– ماهي الفلسفة الجغرافية للنمو السكاني في فكر ابن خلدون ؟

٢– كيف تؤثر البيئة – الوسط الجغرافي – على نمو السكان وفقاً لفلسفة ابن خلدون ؟

٣– كيف اصبحت بعض الحقائق التي توصل لها ابن خلدون مفاهيم لنظرية سكانية؟

- **فرضية الدراسة.** تفترض الدراسة الآتية:

١- يفترض البحث أن ابن خلدون ربط بين كثرة السكان وقوة الدولة وازدهار العمران.

٢- يفترض أن البيئة الجغرافية تؤثر في توزيع السكان ونموهم في فكر ابن خلدون.

٣- يفترض أن فكر ابن خلدون يمثل إرهاصاً مبكراً لدراسة العلاقة بين السكان والموارد قبل ظهور النظريات السكانية الحديثة.

منهجية الدراسة. منهج الدراسة: استخدمت الدراسة مناهج عدة وصولاً لتحقيق النتائج المطلوبة، إذ اعتمدت على المناهج الآتية:

١. **المنهج التاريخي:** إذا كان لابد من دراسة العلاقات الحضارية التاريخية لنظرية السكان ضمن فكر ابن خلدون بهدف تفسير الظاهرة في سياقها التاريخي، وصولاً إلى تحقيق هدف الدراسة بالإضافة إلى تحليل وتفسير الماضي بُغية اكتشاف تعميمات تساعد الدراسة على فهم الحاضر من حيث التغير والتطور في الأفكار والاتجاهات التطبيقية للنظرية السكانية.

٢. **المنهج الوظيفي:** يمكن القول إن نظرية ابن خلدون تتوافق مع المنهج الوظيفي في تركيزها على التفاعل بين السكان والنظام الاجتماعي، وكيف يؤثر النمو السكاني على قوة الدولة وعمرانها.

- **حدود الدراسة.** تمثلت حدود الدراسة بما يأتي:

١. **الحدود الموضوعية:** تشمل الحدود الموضوعية بتحليل أفكار نظرية السكان في ضوء فلسفة وفكر ابن خلدون، والبحث في كل ما كُتب عن الموضوع قيد الدراسة تحت ظل التراث الجغرافي العربي الاسلامي.

٢. **الحدود المكانية:** الحدود المكانية لهذه الدراسة تتسع لتشمل العالم الإسلامي، وخاصة منطقة المغرب العربي حيث عاش ابن خلدون.

٣. **الحدود الزمانية:** تتمثل الحدود الزمانية للدراسة بعام ١٣٧٧م الى ١٤٠٦م، إذ تمثل السنة التي كُتب فيها كتاب "المقدمة" لابن خلدون وتضمن فكره السكاني.

هيكلية الدراسة. تضمنت الدراسة ثلاث مباحث، تطرق المبحث الأول الى مفهوم النظرية في علم السكان، اما المبحث الثاني فقد تناول قراءة فلسفية لنظرية السكان في فكر ابن خلدون، بينما تناول المبحث الثالث الفكر السكاني عند ابن خلدون.

المبحث الأول

مفهوم النظرية في علم السكان

اولاً: الفكر المنهجي لأهم رواد علم السكان

فقد شهدت القضايا السكانية بأبعادها الإنسانية روافد فكرية متباينة في تحليلها وتفسيرها والتنبؤ بها في محيط الدراسات الديمغرافية الاقتصادية والاجتماعية فالتحولات الديمغرافية التي يمر بها المجتمع خلال سيرورته ودورته جلبت إليه مجموعة من المفكرين الذين حاولوا تفسير ذلك التغير باعتبار أن هذه الأخيرة ليست مقيده بعوامل بيولوجية فقط بل وليدة دوافع أخرى ذات طابع اجتماعي واقتصادي وظروف عامة يعيش في وسطها الإنسان، ومن ثما لا يستطيع أحداً منا اليوم أن يتجاهل رواد هذا الفكر وإسهاماتهم في بناء مدارس نظرية متنوعة حول هذه المسألة باختلاف وجهات نظرهم، والتي على أثرها يتم تحليل السيرورة التي وفقها يسير النمو السكاني عموما وبما أن الظواهر السكانية تخضع لمؤشرات طبيعية أو بيولوجية وأخرى اجتماعية واقتصادية، فهناك إقترابات ذات قاعدة سوسيولوجية وأخرى اقتصادية.(جويدة عميرة، ٢٠١٤)

اهتمت المجتمعات القديمة بمسألة السكان منذ وقت مبكر، فقد ظهرت إشارات إلى تنظيم السكان في الحضارات القديمة مثل اليونان والرومان، حيث ربط بعض الفلاسفة بين عدد السكان وقوة الدولة. فقد أشار أفلاطون إلى ضرورة تنظيم عدد السكان بما يتناسب مع موارد الدولة، بينما حذّر أرسطو من مخاطر الزيادة السكانية غير المنضبطة. كما شجعت الإمبراطورية الرومانية على الإنجاب لتعويض النقص في الأيدي العاملة وتعزيز القوة العسكرية. ومع ذلك، بقيت هذه الأفكار متفرقة وغير منهجية حتى ظهر عبد الرحمن بن خلدون الذي قدم رؤية أكثر عمقًا وتحليلاً للعلاقة بين السكان والعمران والاقتصاد. وقد شكّل فكره مرحلة متقدمة في فهم الظواهر السكانية ضمن إطار اجتماعي واقتصادي متكامل.(عبد الأمير شريف، ٢٠١٥).

ثانياً: اسهامات المفكرون القدامى في الفكر السكاني

إن الاهتمام بموضوع السكان من حيث الحجم وحالات الزواج والطلاق والنسل قديم منذ نشوء الحضارات والأمم الأولى، كما أن دراسة السكان جذبت انتباه الكثير من المفكرين والكتاب منذ أقدم العصور وكانت الكتابات القديمة تضم بين ثنايا الكثير من الأفكار التي تعالج العلاقة بين السكان والموارد الاقتصادية والحجم الأمثل للسكان وغيريها من الأفكار، وتُعّد هذه الكتابات نواة النظريات السكانية المعروفة في الوقت الحالي.(بسام أبو عليان).

١- أفلاطون وتنظيم عدد السكان

يعد أفلاطون من أوائل الفلاسفة الذين تناولوا قضية السكان، إذ رأى أن استقرار الدولة يعتمد على التوازن بين عدد السكان ومواردها الاقتصادية. فقد أكد في كتابه الجمهورية على ضرورة أن تحافظ الدولة على عدد مناسب من السكان بحيث لا يؤدي التزايد الكبير إلى الضغط على الموارد أو إضعاف النظام الاجتماعي. وقد عُدَّت هذه الأفكار من البدايات المبكرة لفكرة تنظيم السكان، وهي أفكار مهدت لاحقاً لظهور تحليلات أكثر عمقاً في الفكر السكاني. (أفلاطون، ١٩٨٥).

٢- أرسطو ومخاطر الزيادة السكانية

تناول أرسطو مسألة السكان بشكل أكثر وضوحاً، حيث أشار في كتابه السياسة إلى أن الزيادة السكانية غير المنظمة قد تؤدي إلى الفقر والاضطرابات الاجتماعية داخل الدولة. لذلك دعا إلى ضرورة وجود تنظيم لعدد السكان بما يتناسب مع الإمكانات الاقتصادية للدولة. وقد شكلت هذه الرؤية إحدى المحاولات المبكرة لفهم العلاقة بين السكان والموارد الاقتصادية. (أرسطو، ١٩٨٠).

٣- الفكر السكاني في الحضارة الرومانية

اهتمت الدولة الرومانية بقضية السكان لأسباب اقتصادية وعسكرية، إذ شجعت الحكومات الرومانية على الزواج والإنجاب بهدف زيادة عدد السكان وتعويض النقص في القوى العاملة والجنود. وقد صدرت عدة قوانين في عهد الإمبراطور أوغسطس لتشجيع الإنجاب داخل المجتمع الروماني، وذلك لضمان استمرار قوة الدولة واستقرارها. (Will Durant، ١٩٥٠)

٤- الفكر السكاني قبل ابن خلدون

رغم وجود هذه الأفكار لدى الفلاسفة القدماء، إلا أنها كانت متفرقة وغير قائمة على تحليل علمي شامل. وقد بقيت دراسة السكان مرتبطة بالفلسفة السياسية أو الأخلاقية، ولم تتحول إلى دراسة اجتماعية متكاملة إلا مع ظهور ابن خلدون في القرن الرابع عشر الميلادي. فقد تناول في كتابه مقدمة ابن خلدون العلاقة بين السكان والعمران والاقتصاد بطريقة تحليلية، مبيناً أن زيادة السكان تؤدي إلى توسع الإنتاج وتقسيم العمل، مما يسهم في ازدهار المجتمع والدولة. (ابن خلدون، ٢٠٠٤).

٥- تمهيد لظهور الفكر السكاني عند ابن خلدون

يمكن القول إن أفكار المفكرين القدماء حول السكان شكلت تمهيداً أولياً لدراسة هذه الظاهرة، لكنها بقيت محدودة ومجزأة. أما ابن خلدون فقد قدم رؤية أكثر شمولاً من خلال ربط السكان بالعمران والاقتصاد والتنظيم الاجتماعي، مما جعله من أوائل المفكرين الذين تناولوا الظاهرة السكانية ضمن إطار علمي واجتماعي متكامل.(عبد الأمير شريف، ٢٠١٥).

أ- الحضارة العراقية

إنّ الأفكار السائدة في الحضارات القديمة، ولاسيما حضارة وادي الرافدين. فقد أكدت هذه الحضارة أن الإنسان خاضع للظروف البيئية والطبيعية المحيطة به، والتي تتحكم في نموه وتوزيعه ونشاطاته المختلفة، بل وفي مصيره ذاته. كما رسخت فكرة مركزية المكان، من خلال اعتبار بابل مركز العالم، وهو ما شكّل نقطة انطلاق للتصورات الجغرافية والسكانية الحتمية خلال العصور القديمة. (رائد راكان قاسم جواري، ٢٠١٩).

وبصدد السومريين كان يقوم إلى جانب النظام الملكي الإقطاعي في بلادهم طائفة من القوانين تستند إلى مواقف كثيرة من عصر أور – انجور وونجي اللذين جمعا قوانين أور ودونوها فكانت المعنى الذي استمد منه حمورابي شريعته الذائعة الصيت، لقد شمل القانون السومري العلاقات التجارية كما شمل العلاقات الزواجية والجنسية بوجه عام ونظم شؤون القروض والعقود والبيع والشراء والتبني والوصية بكافة أنواعها. وقد أجاز هذا القانون تعدد الزواج فللرجل الحق أن يتخذ له زوجة ثانية عند انحراف زوجته أخلاقياً، ومن الأخلاقيات السومرية أن ينتظر من المرأة أن تلد لزوجها وللدولة كثيراً من الأبناء، فإذا كانت عاقراً جاز طلاقها لهذا السبب وحده، أما إذا كرهت أن تقوم بواجبات الأمومة فكانت تقتل غرقاً، وكان للآباء إذا تبروا منهم علناً أن يحملوا ولاة الأمور على نفيهم من المدينة.(عبد علي الخفاف، ٢٠٠٧).

أما الآشوريين فقد كان المجتمع الأشوري ينقسم إلى خمس طبقات الأعيان، رجال الصناعة المنتظمون في نقابات وأرباب المهن والحرف والعمال غير المهرة وهم الأحرار ومن صناع المدن وزراع والأقنان، والأرقاء وأسرى الحروب أو سجناء الديون .وكان هذا المجتمع يشجع على الإكثار من النسل بقوانينه الأخلاقية وبما سنه في الشرائع شأنه في ذلك شأن جميع المجتمعات العسكرية. فكان الإجهاض جريمة يعاقب عليها بالإعدام. وكانت اللواتي تجهضن أنفسهن تحرقن حتى الموت. (جويدة عميرة، ٢٠١٤).

ب- الحضارة المصرية

إنّ الحضارة المصرية التي تمتد إلى بضعة الأف من السنين لما قبل التاريخ الميلادي. قد أحدثت تطوراً كبيراً في مجالات الحياة كافة العملية والفكرية واستمرت إلى تنظيمات سياسية وادارية والى تشريعات اجتماعية واقتصادية وارتقت حينها الفلسفة والعلم والأدب والفنون والصناعة والزراعة، وكانت أهم انتقادات الحضارة المصرية:

١ – أثرت الحضارة المصرية بتطورها كثيراً في مجالات الحياة كافة العلمية والفكرية واستمرت إلى تنظيمات سياسية وأداريه والى تشريعات اجتماعية واقتصادية.

٢- ان خواص المصريين ان كل طفل يولد لهم يلقي حظه الكامل من التربية والرعاية. إذ كانت ترتكز فلسفة الحضارة المصرية السكانية على أن الزواج المبكر والزيادة في الإنجاب تبعث على الشعور بالسعادة والاستقرار والأمان. (لقاء عامر عبد الزهرة، ٢٠١٧).

ج- الحضارة الهندية

يمكن أن نقول إن فكر الحضارات القديمة، كان شديد التأثر بآراء وأقوال وسلوكيات الحكماء، كما هو الشأن بالنسبة للفكر الفرعوني في مجال السكان من خلال تأثره بنصيحة الحكيم "آني، سنجد كذلك أن الفكر الهندي القديم هو الآخر كان متأثرا بتعاليم وقوانين الحكيم "مانو " ، اذ ساد الاعتقاد بين الناس في تلك المرحلة على أن كل تعاليمه وقوانينه هي مستمدة من وحي الإله براهما، وكما هو معلوم على أن الحضارة الهندية تميزت بوجود كثير من الديانات، وبالآتي بوجود العديد من الآلهة، كل إله يحيل على ديانة معينة برمز معين وطقوس بعينها، الأمر الذي يركز عليه المؤرخون في تفسير تنوع ظاهرة اللغة أو ما يعرف بتعدد اللهجات المختلفة كل الاختلاف عن بعضها البعض، وذلك راجع إلى أن كل تعاليم الحكيم مانو " تسير في اتجاه تشجيع الشباب وغير المتزوجين على الزواج وحثهم على الزيادة في الإنجاب.(زيدان عبد الباقي، ١٩٧٥).

د- حضارة فارس القديمة

إن الشرائع والقانون في بلاد فارس القديمة تؤكد كلها على الحياة الزوجية وعلى النسل وكثرة الأبناء فلم يشجع القانون على أن تبقى البنات عذارى ولا أن يبقى الرجال عزاب، وكان يبيح تعدد الزوجات فكان الرجل الذي له زوجة يفضل كثيرا على من لا زوجة له، والرجل الذي يعول أسرة يفضل كثيرا على من لا أسرة له والذي

له أبناء يفضل على من لا أبناء له. وكان المجتمع الفارسي يفضل إنجاب الذكور، أما الإناث فغير مرغوب فيهن. كما كان الملك يرسل الهدايا كل عام إلى الآباء الكثيري الأبناء وكأن هذه الهدايا ثمنا للإنجاب يدفع مقدما. وكان كذلك الإجهاض جريمة وعقابه الإعدام طبعا. (جويدة عميرة، ٢٠١٤).

المبحث الثاني

قراءة فلسفية لنظرية السكان في فكر ابن خلدون

اولاً: فلسفة ابن خلدون

يُعد ابن خلدون عبقريّة عربية فريدة، فقد كان عالماً موسوعياً متعدد المعارف والعلوم والقدرات، ومؤسساً بارزاً في العديد من المجالات العلمية والفنية. فهو المؤسس الأول لعلم الاجتماع، وإمام في علم التاريخ، وأحد رواد فن الأوتوبيوغرافيا أو الترجمة الذاتية. كما برع في علوم الحديث، وكان من فقهاء المالكية البارزين في عصره، وساهم في الدراسات التربوية وعلم النفس التربوي والتعليمي. علاوة على ذلك، أحدث تجديداً في أسلوب الكتابة العربية. وتتمثل عبقريته في الجمع بين تأسيس علم الاجتماع، والإمامة في التاريخ وفن الترجمة الذاتية، والريادة في أسلوب الكتابة العربية، بالإضافة إلى إسهاماته في التربية والتعليم وعلم النفس، وتمكّنه من علوم الحديث والفقه المالكي، مستفيداً من كل علم بطرفه، ما يجعله نموذجاً فريداً للتعددية العلمية والتجديد الفكري.

ثانياً: النشأة والبيئة الجغرافية لأبن خلدون

هو أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خلدون، وينتسب إلى وائل بن حجر، الصحابي الحضرمي الذي وفد على النبي (صلى الله عليه وسلم)، إذ بسط له رداءه وأجلسه إلى جانبه ودعا له.(محمد الخضر، ١٣٤٣هـ)

لما فتح المسلمون الاندلس دخل مع جيوش الفتح رجل يمني من عرب حضر موت اسمه خالد بن الخطاب. وسكن خالد هذا في قرمونة ثم انتقل الى اشبيلية اذ عرف باسم خلدون (عمر فروخ، ١٩٨٣).

ولد ابن خلدون بتونس في غرة رمضان سنة ١٣٢ هـ (٢٧ مايو ١٣٣٢ م). وفاة ابن خلدون وإحياء ذكراه: وفاته في ٢٦ رمضان سنة ٨٠٨ هـ ودفنه بمصر. قدّم جدّ ابن خلدون، خالد المعروف بخلدون، إلى الأندلس ضمن جند المانية، واستقر في مدينة قرمونة، حيث أسّس بيته ونشأ فيها. ثم انتقل أبناؤه إلى إشبيلية، ولم

يظهر اسم بنو خلدون على مسرح الأحداث إلا في أواخر القرن الثالث الهجري، في عهد الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأموي (٢٧٤–٣٠٠ هـ). خلال عهده، اجتاحت الأندلس الفتن، وامتدت الثورة إلى معظم المناطق.

وكانت كنيته أبو زيد، ولقبه ولى الدين ، وشهرته ابن خلدون . وقد اشتهر بابن خلدون نسبة إلى جده التاسع كما تقدم بيان ذلك . وخلع عليه لقب الدين بعد ما تولى منصب القضاء في مصر. ويبدو أن ابن خلدون اكتسب كنية أبو زيد نسبةً إلى ابنه الأكبر، وفق العادة العربية في التسمية بالكنية. وغالباً ما يُضاف إلى اسمه لقب المالكي دلالة على مذهبه الفقهي، ولقب الحضرمي نسبةً إلى أصله، مع حرصه في معظم مؤلفاته على إبراز هذه الصفة الأخيرة عند ذكر اسمه، كما وكثيرا ما كان يضاف إلى اسمه في الكتب والرسائل عصره ومن بعده بعض ألقاب ونموت أخرى تنبيء عن وظيفته أو الدينية، ومنها الوزير، والرئيس، والحاجب، والصدر الكبير، حليل، وعلامة الأمة، وإمام الأئمة، وجمال الإسلام والمسلمين كثيرا من شهيري أسرته كانت تصحب أسماؤهم بكلمة (ابن خلدون).(علي عبد الواحد وافي، ١٩٦٢).

وقد ظهرت على ابن خلدون علامات النبوغ والذكاء منذ صغره، فلما بلغ من التعليم أرسله والده إلى دور العلم التي كانت منتشرة في تونس نتيجة لهجرة العديد من علماء الأندلس إليها وكانت أول دروسه أن قرأ القرآن الكريم على يد الأستاذ أبي عبد الله محمد ابن سعيد بن برال الأنصاري ثم درس بعد ذلك العلوم التي كانت سائدة في عصره، من اللغة العربية وعلومها، كالشعر والنحو والصرف والبلاغة.(خميس غربي حسين العجلي، ٢٠٠٠).

أخذ ابن خلدون الفقه عن مجموعة من العلماء بتونس، من بينهم عبد الله محمد بن عبد الله الحياتي وأبو القاسم محمد القصير. وذكر المقري أنه قرأ القرآن في بلدته على المكتب ابن برال، وهو محمد بن سعد بن برال الأنصاري، وتعلم العربية على يد المقرئ الزواوي وآخرين، وتأدب بأبيه (بندر رفيد العنزي، ٢٠١٢).

كان ابن خلدون ينوي في البداية التفرغ للعلم كما فعل والده من قبل، إلا أن حادثين أوقفاه عن متابعة دراسته بعد أن بلغ الثامنة عشرة من عمره. الأول، وفاة والده ومعظم شيوخه نتيجة الطاعون الجارف الذي اجتاح العالم في منتصف القرن الثامن الهجري، والثاني، هجرة معظم العلماء والأدباء الذين نجوا من هذا الوباء من تونس إلى المغرب الأقصى. وقد غيّرت هذه الأحداث مجرى حياته المخطط له، فاتجه إلى تولي المناصب العامة وخوض شؤون السياسة، اذ استأثرت الوظائف الحكومية والمغامرات السياسية بأكبر قدر من وقته

ونشاطه طوال فترة طويلة امتدت نحو خمس وعشرين سنة، من سنة ٧٥١ هـ إلى سنة ٧٧٦هـ.(احمد محمد الشنواني، ١٩٩٩).

نستطيع أن نلخص حياة ابن خلدون الى أربع مراحل على وجه التقريب:

أ- مرحلة النشأة والتلمذة (١٩ سنة) في مسقط رأسه تونس: حفظ قرآن بالقراءات السبع، علوم العربية، تجويد.

ب – مرحلة الوظائف الديوانية والمناصب السياسية (٢٥ سنة) قضاها متنقلا بين المغرب الادنى والاوسط والاقصى، وبعض بلاد الاندلس. واستغرقت كل وقته وجهده.

ج – استمرت مرحلة تفرغ ابن خلدون للتأليف نحو ثماني سنوات تقريباً، وخلالها نضج فكره وأكمل مؤلفه الشهير: "كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر". ويُعرف اليوم القسم الأول من هذا الكتاب باسم "مقدمة ابن خلدون"، وهو مجلد واحد من سبع مجلدات، وقد استغرق تأليفه نحو خمسة أشهر فقط حسب طبعة بولاق المصرية.

د ـ مرحلة التدريس والقضاء (٢٤ سنة) قضاها كلها في مصر.(خليل شرف الدين، ١٩٩٥).

ثالثاً: مؤلفات ابن خلدون والقيمة السكانية (الوزن السكاني)

بدأ ابن خلدون التأليف والتدوين وهو ابن العشرين من عمره واستمر على ذلك في حياة مليئة بالعطاء ، فأورث لنا مجموعة قيمة من الكتب، مختلفة المواضيع والاهتمامات. قسمت مؤلفاته إلى قسمين رئيسين

- مؤلفات الشباب كما حصرها لسان الدين بن الخطيب : لباب المحصل ، وتلخيص مؤلفات ابن رشد، وملخصات في المنطق، وملخصات في الحساب ، وتلخيص لبعض مؤلفات ابن عربي وقد طبع منها اللباب فقط.
- مؤلفات الكهولة التي لم يصل منها سوى: " كتاب العبر" ويشتمل على "المقدمة" وثلاث كتب، وشفاء السائل في تهذيب المسائل، وكتب ورسائل خاطب بها معاصريه أمثال بن الخطيب، أما رسالته عن شمال إفريقيا التي وضعها لتيمورلنك فلم يعثر عليها .(مصطفى اوشاطر، ٢٠٢٠).

عرض لسان الدين ابن الخطيب عدداً من المؤلفات التي نسبها إلى ابن خلدون، من أبرزها

أ- **شرح قصيدة "البردة"**، هي قصيدة الكواكب الدرية في مدح خير البرية التي ألفها البصيري المتوفى سنة ٦٩٤هـ، وتتألف من ١٦٢ بيتاً تمجّد القرآن الكريم والنبي محمد ﷺ. وقد حظي هذا الشرح باهتمام عدد كبير من العلماء، ومن بينهم ابن خلدون. وقد وصفه ابن الخطيب قائلاً: «شرحها شرحاً بديعاً دل فيه على اتساع أفقه وتفنّن إدراكه وغزارة حفظه».(لسان الدين بن الخطيب، ١٩٧٥).

ب- **لباب المحصل في أصول الدين** هو اختصار وتهذيب لكتاب "محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين" لفخر الدين محمد بن عمر الرازي المعروف بابن الخطيب. وقد أنجز ابن خلدون هذا العمل في التاسع والعشرين من شهر صفر سنة ٧٥٢هـ، كما هو موثق في المخطوطة بخطّه، والمكتوبة بالقلم المغربي، والموجودة حالياً في مكتبة الإسكوريال بإسبانيا.

"والكتاب على أربعة أقسام؛ الأول منها: البديهيات، والثاني في المعلومات ويتبعه بالكلام على الموجودات عند الفلاسفة والمتكلمين، والثالث في الإلهيات، والرابع في السمعيات. وهو محقق.(ولي الدين عبد الرحمن، ١٤١٧هـ)

ج- **شرح رِجز في أصول الفقه للسان الدين ابن الخطيب**، وقد عُدَ ما عرضه في مقدمته لعلم أصول الفقه وما يتعلق به من جدل وخلافيات دليلاً قاطعاً على سعة اطلاعه ومعرفته العميقة في هذا العلم وما يتصل به من مسائل، بالإضافة إلى مهارته في الجدل والمناظرة.(علي عبد الواحد وافي، ١٩٨٤).

قال ابن الخطيب عن ابن خلدون: إن الأخير «قد شرع في شرح الموجز الصادر عني في أصول الفقه بشيء لا غاية فوقه في الكمال». ويشير بذلك إلى شرح ابن خلدون للمتن المنظوم من بحر الرجز الذي صدر عن ابن الخطيب، اذ أضاف ابن خلدون في شرحه وأتم ما جاء عن ابن الخطيب في علم أصول الفقه. ورغم هذه الإضافة التي أقر بها ابن الخطيب، لم يذكر ابن خلدون ذلك في كتابه "التعريف بابن خلدون ورحلته شرقاً وغرباً".

د- **تقييد في المنطق**، قال لسان الدين ابن الخطيب عن ابن خلدون: «علق للسلطان أيام نظره في العقليات تقييداً مفيداً في المنطق، ولم يصل شيء من هذه المذكرات لأنها كُتبت خصيصاً للسلطان لا للعامة». ومن الجدير بالذكر أن ابن خلدون لم يذكر هذا المؤلف في كتابه "التعريف بابن خلدون ورحلته شرقاً وغرباً" أيضاً.

هـ- كتاب في الحساب ألف ابن خلدون كتاب في الحساب كما أشار اليه ابن الخطيب، إلا أن ابن خلدون لم يشر إليه في كتابه "التعريف بابن خلدون ورحلته شرقاً وغرباً". ومن المعروف أنه أورد في مقدمة كتابه فصلاً بعنوان "الصنائع التي تكسب صاحبها عقلاً، وخصوصاً الكتابة والحساب"، وقال فيه: «ويلحق بذلك الحساب، فإن صناعة الحساب نوع من التصرف في العدد بالضم والتفريق، يحتاج فيه إلى استدلال كثير، فيتعود فيه الشخص على النظر والتحليل». ومن الجدير بالذكر أن كل هذه التلخيصات والكتب التي أشار إليها بعض المؤرخين لم يذكرها ابن خلدون في التعريف.(لسان الدين بن الخطيب، ١٩٧٥).

و- تلخيص كتب كثيرة لابن رشد ذكر ابن الخطيب أن ابن خلدون لخص كثيراً من كتب ابن رشد، غير أن ابن خلدون لم يذكر هذه الملخصات في كتابه "التعريف بابن خلدون ورحلته شرقاً وغرباً". وقد اختلف العلماء في طبيعة هذه المذكرات، فرجّح الدكتور علي عبد الواحد أن تكون معظمها كتباً فقهية كان يدرسها ابن خلدون من مؤلفات ابن رشد الجد (المتوفى ٥٢٠هـ)، مثل كتاب المقدمات والممهدات.

ز- وصف بلاد المغرب ألّف ابن خلدون مؤلفات لتيمورلنك عند اجتماعه به خارج دمشق، وذلك على أثر محاورة دارت بينهما. وكان أول لقاء بينهما في ٢٤ جمادى الأولى سنة ٨٠٣هـ (٦ يناير ١٤٠١م)، حيث سأله تيمورلنك عن المغرب وبلاده، فوصف له ابن خلدون المغرب وحدوده وبلاده الرئيسة بشكل موجز. وعندما قال تيمورلنك: «لا يقنعني هذا، وأحب أن تكتب لي بلاد المغرب كلها: أقاصيها وأدانيها وجباله وأنهاره وقراه وأمصاره حتى كأني شاهده»، أجاب ابن خلدون: «يحصل ذلك لسعادتك»، وكتب له بعد انصرافه من المجلس ما طلبه تيمورلنك، في مختصر وجيز جمع في اثنتي عشرة من الكراريس المنصفة القطع.

ح- تذكير السهوان ألف ابن خلدون رسالة في شرح حديث روته أسماء بنت عميس رضي الله عنها: «بئس العبد عبد تخيل واختال، ونسى الكبير المتعال...». وقد ورد ذكر هذه الرسالة في كتاب "مزيل الملام عن حكام الأنام"، مما يدل على أنها سبقت تأليف هذا الكتاب. وتوجد نسخة منقولة بخط ابن خلدون نفسه في المجموع رقم ١٨٩٩ بمكتبة أسعد أفندي بإسطنبول.

ط- مزيل الملام عن حكام الأنام وهي محل التحقيق والدراسة. (ولي الدين عبد الرحمن، ١٤١٧هـ) .

تجدر الإشارة هنا إلى أن أهم مؤلفات ابن خلدون تتمثل في كتاب العبر الذي نال القسط الأوفر من الاهتمام والتمحيص، فكتاب العبر يصنف من أهم كتب التاريخ و "المقدمة (الجزء الأول من هذا الكتاب حظيت بما لم يحظ به كتاب العبر نفسه، من تهافت الباحثين على دراستها أو ترجمتها، ذلك لأنها ليست كباقي المقدمات في أبعادها وفي دلالاتها، اذ اتصفت بالشمولية في جمع العلوم، وتطرقها إلى مواضيع لم تكن معروفة من قبل إلا بشكل سطحي دون أن تشكل علما.(مصطفى أوشاطر، ٢٠٢١).

المبحث الثالث

الفكر السكاني عند ابن خلدون

اولاً: النظرية السكانية في فكر ابن خلدون

قدّم عبد الرحمن بن خلدون، بوصفه مفكراً اجتماعياً عربياً في القرن الرابع عشر الميلادي، مجموعة من الأفكار التي أسهمت لاحقاً في تنمية الاهتمام بدراسة السكان. إذ يرى ابن خلدون أن المجتمعات تمر عبر مراحل تطورية محددة، تنعكس آثارها بشكل مباشر على معدلات المواليد والوفيات في كل مرحلة. ففي المرحلة الأولى من تطور المجتمع، ترتفع معدلات المواليد وتنخفض معدلات الوفيات، الأمر الذي يؤدي إلى نمو سكاني ملحوظ وزيادة عدد السكان. أما في المرحلة النهائية من تطور المجتمع، فتتغير الأوضاع الديموغرافية بصورة معاكسة، حيث تنخفض معدلات الخصوبة والمواليد، في مقابل ارتفاع معدلات الوفيات.(احسان محمد الحسن، ١٩٨٨).

وفي السياق نفسه، يرى ابن خلدون أن التقدم الاجتماعي وما يصاحبه من تحسن في التغذية، وتوفر المسكن الملائم، وانتشار النظافة والعادات المتحضرة يسهم في تراجع الأوبئة وانخفاض معدلات الوفيات. وغالبًا ما تترافق هذه الأوضاع مع حركات هجرة من خارج الدولة إلى داخلها، ومن الريف إلى الحضر، سعياً وراء فرص العمل ورغبة في التمتع بمستويات معيشية أفضل. ويؤكد ابن خلدون أن زيادة عدد السكان تمثل عاملًا محفزًا لمزيد من التطور والازدهار في إحدى مراحل تطور المجتمع، في حين أن تراجع حجم السكان يعد من العوامل الرئيسة التي تسهم في تدهور المجتمع في مراحل أخرى. (محمد يسار عابدين وعماد المصري، ٢٠٠٩).

يوضح ابن خلدون أثر كل مرحلة من مراحل تطور المجتمع في معدلات المواليد والوفيات، إذ يرى أن الخصوبة تكون مرتفعة في المراحل الأولى من تطور المجتمع، ويعزو ذلك إلى نشاط السكان ديموغرافيًا واجتماعيًا واقتصاديًا، وإلى ما يتمتعون به من ثقة وقدرات عقلية وفكرية وبدنية. أما في المرحلة الأخيرة من حياة المجتمع، فتظهر المجاعات وتنتشر الأوبئة، مما يؤدي إلى تراجع النشاطات السكانية والاجتماعية والاقتصادية، فيدخل المجتمع في حالة من التحلل والانحسار من جديد. (احسان محمد الحسن، ١٩٨٨).

ثانياً: السياسة السكانية والعلاقة بين السكان والموارد الطبيعية عند ابن خلدون

تُعرَّف السياسة السكانية بأنها سياسة الضبط والتوجيه للظواهر السكانية، عملية يسعى من خلالها المجتمع إلى الحفاظ على التوازن بين حجم السكان ووسائل العيش المتاحة. فإذا شهد المجتمع زيادة سكانية ناتجة عن ارتفاع معدلات المواليد أو الهجرة إليه، بما يفوق قدرته على توفير وسائل العيش، فإنه قد يتدخل عبر القوانين والتشريعات والإجراءات التنظيمية للحد من هذه الزيادة. وعلى العكس، إذا تعرض المجتمع إلى نقص سكاني بسبب انخفاض معدلات المواليد أو زيادة الهجرة منه بما لا يتناسب مع إمكاناته الاقتصادية.(علي عبد الرزاق جلبي، ٢٠٠٩).

لذلك لم تعد السياسة السكانية تقتصر على التحكم في النمو السكاني فقط، بل أصبحت تهدف إلى إيجاد التوازن بين الإمكانات المادية والثروات الطبيعية من جهة، وبين السكان من جهة أخرى، في منظومة تسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة والعيش الكريم للإنسان في الحاضر والمستقبل وتؤكد هنا على "مفهوم المنظومة"، لأن السياسة السكانية تتطلب مشاركة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، بالإضافة إلى الفئات السكانية المختلفة، وتعتمد على التفاعل فيما بينها لتحقيق الهدف المنشود.(رشود بن محمد الخريف، ٢٠٠٨).

يرى ابن خلدون أن العلاقة بين السكان والموارد الطبيعية علاقة ديناميكية متغيرة وليست ثابتة، إذ إن كثافة السكان تؤثر بشكل مباشر في الموارد الطبيعية وإنتاجيتها. فارتفاع الكثافة السكانية قد يسهم في تطوير الموارد وزيادة قدرتها على استيعاب أعداد أكبر من السكان، كما قد تتحول هذه الكثافة إلى عبء اقتصادي إذا عجزت الموارد عن تلبية حاجات السكان.(حنان عبد الخضر هاشم، ٢٠١١).

يربط ابن خلدون بين السكان والموارد والقدرة على تحقيق العمران والتنمية في المجتمع.

" الإنسان مدنيٌّ بالطبع، ولا بدّ له في معاشه من التعاون، إذ لا يستقل الواحد بتحصيل حاجاته من القوت وسائر الضروريات".(ابن خلدون، ١٩٨٣).

ثالثاً: العمران والتنمية والدولة وعلاقتها بالسكان في فكر ابن خلدون

يمكن تفسير بعض أفكار ابن خلدون اليوم في ضوء مفاهيم حديثة مثل التنمية المستدامة، إلا أن هذه المصطلحات لم تكن مستخدمة في عصره، يُعد علم العمران علماً أصيلاً ابتكره واستنبطه العلامة عبد الرحمن بن خلدون، اذ يؤكد أن هذا العلم جاءه على سبيل الإلهام الإلهي، إذ يقول إن الله ألهمه هذا المنهج إلهاماً، فابتكر به مذهباً جديداً وطريقة مبتدعة وأسلوباً غير مسبوق. وقد عمل ابن خلدون على توضيح معالم هذا العلم وكشف أسراره، فأنار طريقه للباحثين، ووسّع مجاله ضمن دائرة المعارف، وبيّن منهجه بين سائر العلوم، حتى أصبح علماً قائماً بذاته له أصوله وقوانينه. وانطلاقاً من ذلك، ألّف ابن خلدون كتابه في التاريخ، الذي كشف فيه الحجاب عن أحوال الأمم والأجيال المتعاقبة، فجمع بين عرض الأخبار وتحليلها وربطها بالاعتبار.(رائد محمد طه، ٢٠٢١).

ينطلق ابن خلدون في نظريته عن الدولة من إن كل مجتمع أنساني لابد له من سياسة ينتظم بها، فتنشأ الدولة لكونها الوازع الوحيد لمنع الاعتداء الناشئ من طبيعة الأفراد أنفسهم، فالدولة بالنسبة لابن خلدون السلاح الذي يقف بوجه الفوضى والعدوان في المجتمع. اذن فالدولة ظاهرة اجتماعية سياسية نشأت نتيجة لحاجة المجتمع في مرحلة معينة من تطوره فهي ليست بقوة مفروضة على المجتمع من الخارج، فالدولة نتاج الحياة الاجتماعية (مؤيد حميدي جاسم، ٢٠٠٩).

وفي هذا السياق يشير ابن خلدون إلى هذه العلاقة بقوله:

"اعلم أن كثرة العمران إنما تكون بكثرة الأعمال، وكثرة الأعمال إنما تكون بكثرة السكان، فإذا كثر الناس كثرت الأعمال وكثر الكسب واتسع العمران".(ابن خلدون، ٢٠١٤).

رابعاً: توازن السكان والإنتاج عند ابن خلدون

وفي موضوع "الإنتاج" ، يُعد بن خلدون من الأوائل اللذين تطرقوا للعلاقة بين تقسيم العمل والنمو، فقد أوضح أن الفائض المتحقق من تقسيم العمل يؤدى إلى زيادة الإنتاج ومن ثم الترف – الرفاهية الاقتصادية – كما بين أهمية عنصري الموارد الطبيعية ورأس المال في العملية الإنتاجية، إلا أنه شدد على أن لا قيمة لها بدون

العنصر البشرى – عنصر العمل – باعتباره أهم عناصر الإنتاج، ومن ناحية أخرى بين بن خلدون أن الإنتاج يشمل الجانب المادي (السلع) وغير المادي (الخدمات)، على غير كثير من الكلاسيك القدامى اللذين رأوا أن الإنتاج يقتصر على المفهوم المادي فقط. وفيما يتعلق بثروة البلاد فقد أكد أنها لا تقاس بكمية النقود، وإنما بالقيمة الحقيقية للإنتاج، التي ترتبط في رأيه بالعمل.(عبد الحليم شاهين، ٢٠٢١).

يرى ابن خلدون أن زيادة السكان تؤدي إلى ازدهار النشاط الاقتصادي وتوسع الإنتاج، لأن المجتمع كلما ازداد عدد أفراده ازدادت الأعمال والحرف وتنوعت مصادر الكسب. وقد عبّر عن ذلك بقوله:

"كثرة العمران تزيد في الكسب وأسبابه، لأن الأعمال الإنسانية إنما تكون بكثرة الأيدي العاملة". ".(ابن خلدون، ٢٠١٤).

الخاتمة:

اهتمت المجتمعات القديمة بقضية السكان، وبرز ذلك في أفكار الفلاسفة اليونان، ثم تطور في الحضارات اللاحقة. وقد قدّم ابن خلدون رؤية تحليلية متقدمة ربط فيها بين كثافة السكان وازدهار الاقتصاد وقوة الدولة. وأوضح أن الوصول إلى عدد سكاني أمثل يسهم في تحسين مستوى المعيشة عبر حسن استغلال الموارد وتقسيم العمل. كما أكد أن الاستقرار والعدل يشجعان النمو السكاني والازدهار العمراني. وربط قوة الدولة بكثرة سكانها وقدرتهم على الدفاع. وتُعد أفكاره خطوة مبكرة في فهم العلاقة بين السكان والموارد ضمن إطار اجتماعي واقتصادي متكامل.

التوصيات:

١- وضع سياسة سكانية موحدة تستهدف الوصول إلى حجم سكاني أمثل يتناسب مع إمكانيات وثروات الوطن العربي الطبيعية والاقتصادية، واللجوء إلى تنظيم النسل فهو الكفيل بإحداث هذه الموازنة وعلى عكس ذلك فإن الوطن العربي مقبل على مواجهة مشكلة سكانية كبيرة تتمثل بتزايد معدلات النمو في معظم بلدانه.

٢- الدعوة إلى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتخصصة في قضايا النمو السكاني والخصوبة، بهدف تحليل المشكلات السكانية التي تواجه المدن العربية ووضع الحلول العلمية والعملية لمعالجتها. ويُسهم هذا التوجه في صياغة سياسات سكانية أكثر واقعية وتكاملًا، تُحقق

التوازن بين الزيادة السكانية ومتطلبات التنمية المستدامة في ضوء الخصوصية الاجتماعية والاقتصادية للوطن العربي

٣- تُؤكد الدراسة على أهمية التركيز على فئة الشباب في المرحلة القادمة لترسيخ مفاهيم الأسرة الصغيرة والتخطيط الإنجابي والمساواة بين الجنسين، باعتبارهم الآباء والأمهات المستقبليين والطريق نحو تحقيق الهدف القومي بالوصول إلى طفلين لكل أسرة. كما تُوصي بمنح الشباب دورًا أكبر في معالجة القضية السكانية من خلال مشاركتهم الفاعلة في نشر الوعي بمخاطر الزيادة السكانية وانعكاساتها السلبية على التنمية، مع ضرورة الاستثمار في طاقاتهم وتمكينهم من اكتساب المعارف والمهارات التي تؤهلهم للتعامل مع تحديات العصر ومتطلباته بكفاءة.

٤- "تشجيع توزيع السكان بشكل متوازن من خلال وضع خطط لجذب السكان إلى المناطق الجديدة، واستغلال الأراضي الصحراوية للتوسع السكني والاقتصادي، مع إعادة النظر في خريطة توزيع السكان لتحقيق تنمية متكاملة ومستدامة.

٥- إعادة دراسة التراث الفكري لابن خلدون بعمق وربطه بمفاهيم التنمية المستدامة الحديثة، مع إجراء مقارنة علمية بين فكره والفكر الاقتصادي الغربي حول السكان والتنمية، لتوضيح كيف يمكن للفكر الإسلامي أن يسهم في وضع سياسات سكانية متوازنة وفعّالة، وتحفيز الدراسات المستقبلية لتوسيع الحوار العلمي، وتطوير استراتيجيات سكانية تراعي العدالة الاجتماعية والتخطيط الاستراتيجي وتحافظ على التوازن بين السكان والموارد.

References

1. Abdel-Ali Al-Khaffaf, Population Geography: General Foundations, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 2nd ed., 2007.
2. Abdel-Halim Shaheen, The Historical Development of Growth and Development Theories in Economic Thought: Development Studies, op. cit.
3. Abdul Amir Sharif, History of Geographical Thought, Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Amman, 2015.
4. Ahmed Muhammad al-Shanwani, Books That Changed Human Thought, Part One, Second Edition, Egyptian General Book Organization, 1999.
5. Ali Abdel-Razzaq Jalabi, Population Sociology, Dar Al-Maarefa Al-Jami'iya, Azarita, 2009.
6. Ali Abdel-Wahid Wafi, The Geniuses of Ibn Khaldun, Okaz Edition, Saudi Arabia, 1984.
7. Ali Abdel-Wahid, Ibn Khaldun: Founder of Sociology, Nahdet Misr for Printing and Publishing.
8. Al-Kamila Farhat and Miloud Hamidatou, Demography in the Thought of Ibn Khaldun, Journal, Volume 1, Issue 2, 2017.
9. Aristotle, Politics, translated by Ahmed Lutfi El-Sayed, Dar Al-Qalam, Beirut, 1980.
10. Bandar Rafid al-Anari, Ibn Khaldun as a Critic, Master's Thesis, Faculty of Arts and Sciences, Middle East University, 2012.
11. Bassam Abu Aliyan, Sociology of Population: Pioneers of Population Thought, Ancient and Modern, Department of Sociology, Al-Aqsa University, n.d.
12. Hanan Abdul Khader Hashem, The Population Problem and the Requirements of Economic Development in Developing Countries: Theoretical Perspectives and Ongoing Debate, Al-Ghari Journal of Economic and Administrative Sciences, Issue 18, College of Administration and Economics, University of Kufa, 2011.
13. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad, The Introduction, edited by Abd al-Salam al-Shaddadi, House of Arts, Sciences and Literature, Casablanca, Morocco, Vol. 1.
14. Ibn Khaldun, Ibn Khaldun's Introduction, Dar Al-Fikr, Beirut, 2004.
15. Ibn Khaldun, Ibn Khaldun's Introduction, Vol. 1.
16. Ibn Khaldun, The Introduction, edited by: Ali Abdel Wahed Wafi, Dar Nahdet Misr for Printing and Publishing, Cairo, Part One.
17. Ihsan Muhammad al-Hassan, Sociology: An Analytical Study of Social Theories and Systems, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad, 1988.
18. Jawida Amira, Theoretical Trends in Demography, Cairo. Joanna Publishing and Distribution House, 2014.
19. Khalil Sharaf Al-Din, Ibn Khaldun, Al-Hilal House and Library, 1995.
20. Khamis Gharbi Hussein Al-Ajli, The Life Cycle and Fall of the State in the Thought of Ibn Khaldun, Tikrit University Journal of Legal and Political Sciences, Volume 13, Issue 12, 2000.
21. Liqa' Amer Abdul-Zahra, Economic Population Theories: An Analytical Study in Population Geography, Bachelor's Thesis, Al-Qadisiyah University, College of Arts, Al-Qadisiyah University, 2017.

22. Lisan al-Din Ibn al-Khatib, Al-Ihata fi Akhbar Gharnata (The Comprehensive History of Granada), Al-Khanji Library, Cairo, 1975.
23. Mohammed Yassar Abidin and Emad Al-Masri, "Developmental Thought in Ibn Khaldun's Muqaddimah: A Comparative Analytical Study of Theoretical Trends Explaining the Urban Development Process and Studying the Development Evolution Index Over Time," Damascus University Journal of Engineering Sciences, Volume 25, Issue 1, 2009.
24. Mu'ayyad Hamidi Jassim, Political Thought in Ibn Khaldun, University of Tikrit, College of Law, Department of Political Science, Volume 16, Issue 4, 2009.
25. Muhammad al-Khadir, The Life of Ibn Khaldun and Examples from His Social Philosophy, Al-Salafiya Press, Cairo, 1343 AH.
    Mustafa Ouchater, "A Course in Khaldunian Thought for Second-Year Bachelor's Students in Anthropology," Faculty of Social and Human Sciences, University of Tlemcen, 2020-2021.
26. Omar Farroukh, Arab Thought, Dar Al-Ilm Lil-Malayeen, 4th ed., 1983.
27. Plato, The Republic, translated by Fouad Zakaria, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1985.
28. Raed Muhammad Taha, Ibn Khaldun's Contributions to Enriching Sociology and Anthropology with Linguistic Concepts, Faculty of Arts, An-Najah National University, Palestine, 2012.
29. Raed Rakan Qasim Jawari, The Contributions of Mesopotamian Civilization to the Emergence of Modern Geographical Schools (A Study in Geographical Thought), Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 26, Issue 3, 2019.
30. Rashoud Bin Muhammad Al-Kharif, Population Concepts Methods and Applications, 2nd ed., 2008.
31. Wali Al-Din Abd Al-Rahman Ibn Muhammad Ibn Khaldun, Ibn Khaldun and His Epistle to Judges, Study and Verification by Fuad Abd Al-Mun'im Ahmad, First Edition, Dar Al-Watan, 1417 AH.
32. Will Durant ،The Story of Civilization ،Simon & Schuster ،New York,١٩٥٠ ، Vol.3.
33. Zaidan Abdel-Baqi, Social Thought: Its Origins and Development, Dar Al-Maaref, 2nd ed., Cairo, 1975.